العهد
من ثـورة الإنسـان •• لنهضـة الأوطـان

الخميس 15 جمـادى الأولى 1439 / 1 فبراير 2018
العدد المئـة وستة / صفحتـان

Website : www.al3ahdnewspaper.com
Fb | tiwtter | Instagram : al3ahdnewspaper

سوتشـي.. حمامـة قاتلة وغصن زيتون سـام

العهد - أروى عبد العزيز

لم تكـن الحمامة البيضـاء وغصن الزيتـون الأخضر، واللذان تصدّرا شـعار مؤتمر «الحـوار الوطني السـوري» في منتجع سوتشـي، ليجلبا السـلام للشعب السـوري، فـي الوقت الذي لـم تتوقف فيـه الطائرات الروسـية عـن هجماتها منذ سـنوات وحتـى اليوم علـى المدن والقرى السـورية.

العودة بخفّي حُنين

حمامـة وغصن زيتـون وعلم نظام الأسـد كشـعار للمؤتمـر، والـذي كان سـبباً في تأخره عن انطـلاق اجتماعاته الرسـمية يوم الثلاثاء ٣٠ يناير ٢٠١٨م بمـا يزيـد على سـاعتين عـن موعده المحـدد، وذلـك بسـبب رفـض وفـد المعارضـة السـورية الخـروج من مطار سوتشـي تحت علـم ولافتـات النظام وشـعارات المؤتمر الملصقة في أرجائه، ممـا جعلـه يقـرر مقاطعـة المؤتمـر والعـودة بخفـي حنيـن بعـد توكيـل الوفـد التركي بحمـل مطالبه.

وقال وفد المعارضة السورية في بيان له قبيل عودته: «إن أياً من الوعود التي قطعت لم تتحقق، فلا القصف الوحشي على المدنيين توقف، ولا أعلام النظام أزيلت عن لافتات المؤتمر وشعاره، فضلاً عن افتقاد أصول اللياقة الدبلوماسية من قبل الدولة المضيفة».

وأضاف الوفـد: «بقينـا فـي المطار رافضين الدخـول تحت علم ولافتات النظام، لهـذا قرر الوفد عدم المشـاركة في مؤتمر سوتشـي ومقاطعته والعودة إلـى أنقرة».

في مهبّ الريـح

تهديـدات المبعـوث الروسـي إلـى سـورية ألكسـندر لافرنتييف، المعارضة السـورية بـ «البقـاء خـارج العملية السياسـية»، فـي حـال رفضـت أو وضعـت شـروطًا مسـبقة للمشـاركة في مؤتمـر الحـوار الوطني، يبـدو أنها ذهبـت أدراج الريـاح في كلمة الجلسـة الختاميـة للمؤتمر والتـي ألقاها مبعوث الأمم المتحدة إلى سـورية سـتافان دي ميسـتورا، حيث أوضـح مـن خلالها أن اللجنة الدسـتورية التي هي من مخرجات البيـان الختامي، سـتتضمن ممثلين من وفـد المعارضة المشـاركة في مفاوضات جنيـف برعاية الأمم المتحدة، في إشـارة هنا إلى «هيئـة التفاوض لقـوى الثورة والمعارضـة السـورية» والتـي قاطعت مؤتمر سوتشـي.

وكانـت هيئـة التفـاوض العليـا صوتـت بـ ٢٤ منأصـل ٢٦ عضواً ضد المشـاركة. كمـا رفض أكثـر من ٣٠ فصيـلاً مـن أبـرز الفصائـل المقاتلة دعوة روسـيا، بالإضافة إلىحملات من جمعيـاتٍ مدنيـة ودول غربيـة والتي رفضـت أيضـاً المشـاركة بالمؤتمـر.

تمخّض فولد «لجنة دستورية»

وفـي نهايـة يـوم طويـل كان ختامـه، لجنـة دسـتورية سـتصبح واقعـاً فـي جنيـف كمـا أعلـن عـن ذلـك سـتافان دي ميسـتورا فـي الجلسـة الختاميـة للمؤتمـر، يتـم تشـكيلها مـن وفـد حكومـي وآخـر معـارض، وذلـك بهـدف صياغـة «إصـلاح دسـتوري» وليـس «انتقـالاً سياسـياً». يسـاهم فـي التسـوية السياسـية والتـي ترعاهـا الأمـم المتحـدة وفقـاً لقـرار مجلـس الأمـن الدولـي ٢٢٥٤، دون التطـرّق لمصير بشـار الأسـد وزمرتـه، بـل بالاكتفـاء بالإشـارة إلـى صناديـق اقتـراع يقـرر الشـعب السـوري مـن خلالها مصيره.

مؤتمر سوتشي

أجنحة السلام المتكسرة

وبعـد سـنوات عجـافٌ وطويلـة مرّت على الشـعب السـوري المُقاوم، قـدّم فيهـا تضحيـات جسـيمة، ومـازال. لتتكسّـر بعدهـا أجنحـة السّـلام، وتسـقط كلّ أغصـان الزيتـون، وتبقـى حقيقـة ماثلـة أمامـه كل يـوم، أن الطريـق إلـى الحريـة لـن يمـر عبـر المؤتمـرات وإن تعـددت أسـماؤها، بـل عبـر الثبـات علـى الثـورة ضـد كل محتـل، وحتـى الرمـق الأخيـر.

ثلاث معارك في شـهر كانون الثاني.. وهدنة هشـة بالتزامن مع سوتشي

العهد - ضياء الشـامي

عـادت الاشـتباكات والمعـارك للواجهـة مـع قـدوم شـهر كانـون الثانـي لعـام ٢٠١٨م، فقد اندلعـت ٣ معـارك كبيرة فـي أماكـن متفرقة من المناطـق المحـررة، أبرزهـا معركـة حملت اسـم غصـن الزيتون، هدفهـا تحرير منطقـة عفرين وما حولها مـن سـيطرة الميليشـيات الكردية.

انطلقت معركـة غصن الزيتون فـي الـ٢٠ من شـهر كانون الثانـي بدعم جوي تركي ومشـاركة تركيـة سـورية فـي العمليـات البرية وفـق عدة محـاور، حيـث تمكنت خـلال ١٠ أيام مـن تحرير قـرى علـي بيسـكي و عبـوات و عمـر أوشـاغي و النقطـة ٧٤٠ فـي ناحيـة راجـو وقريـة الحمام وتلـة المرسـيدس وعـدة تـلال مجـاورة مطلـة علـى جنديرس. وعـدداً من النقاط الاسـتراتيجية في ناحيـة بلبل التابعـة لمدينة عفريـن، وأعلنت رئاسـة الأركان التركيـة فـي بيان صحفـي مقتل حوالـي ٤٠٠ مـن ميليشـيا PYD ضمـن عمليـة غصـن الزيتون.

ويذكر أن قـوات سـورية الديمقراطية اقتحمت مخيـم عيـن عيسـى لنازحي ديـر الـزور وقامت بعمليـات اعتقـال لعـدد مـن الشـباب بذريعـة التجنيـد الإجباري، في حين شـهدت المدن التركية الحدودية سـقوط قذائـف مصدرهـا عفرين، أدت إلى مقتـل عدد مـن المدنيين أغلبهم سـوريون.

ومـن جهـة أخـرى شـهدت محافظـة إدلـب تصعيـداً كبيـراً حيث تعرضـت في الأيـام الأخيرة لغـارات متكـررة بالصواريخ الارتجاجيـة وصواريخ تحـوي مـادة النابالـم الحـارق اسـتهدفت كلاً من سـراقب وبلـدات الكنايـس والشـيخ إدريس ومعصران وأبـو ظهور وجرجناز وخان السـبل وتل مرديخ وتل سـلطان ومعرشـورين وبرنان وفروان وسـنجار وجوبـاس في ريـف إدلـب الجنوبي، كما شـهدت المحافظة أكبر موجة نـزوح نتيجة المعارك التـي اندلعت فـي ريف إدلب الشـرقي.

جانب من معارك غصن الزيتون في منطقة عفرين

كما شـهد محيط مطـار أبو الظهور العسـكري شـرق إدلب معـارك كـرّ وفـر عنيفة لم تحسـم حتـى الآن، حيث تمكنـت قوات الأسـد تحت غطاء جوي مكثف من السـيطرة على المطـار إلا أن هيئة تحريـر الشـام أجبرتهم علـى التراجع بعـد عملية انغماسـية نفذتها داخل المطـار وتمكنت فيها من قتـل ٣٠ من عناصر الأسـد واسـتعادة المطار، إلا أن القصـف العنيف الذي اسـتخدم فيهـا غاز الكلور أجبـر الثـوار علـى التراجـع ليرجـع المطـار تحت سـيطرة قوات الأسـد فيما لا تزال البوابـة الغربية لـه تحت سـيطرة الثوار.

ويشـار إلى أن قوات الأسـد التـي تقدمت من جنوب شـرق إدلـب التقت مـع نظيرتهـا من جهة ريـف حلب الجنوبـي، وبذلك أصبحـت جميع القرى شـرق سـكة الحجـاز الواقعة شـرق إدلـب وحماة خارج سـيطرة كتائـب الثوار.

هـذا وقـد تناقل ناشـطون أخباراً عـن دخول قـوة عسـكرية إلـى مناطـق ريـف ادلـب وحلب وخاصـة بلـدة العيـس وتلتهـا فـي ريـف حلب الجنوبي لدراسـة وضع وأماكن نقـاط مراقبة فيها.

ومـن جهـة أخـرى كان شـهر كانـون الثاني الأعنـف على الغوطة الشـرقية، فقد شـنت فصائل الغوطة هجومـاً مباغتاً منذ بدايـة العام على إدارة المركبـات في حرستا تمكنـت فيه من السـيطرة علـى نقاط عديـدة فيهـا وحصار عدد مـن قوات الأسـد في أحـد المباني.

وبدورهـا شـنت قـوات الأسـد عـدة حملات لاسـتعادة مبانـي الإدراة والتـي منيـت كلهـا بالفشـل، حيث صـرح الناشـط محمـد الصالحاني من دمشـق لـ»صحيفة العهد» إلـى أن أعداد قتلى النظـام تجـاوت ٤٠٠ مقاتـل وفق مـا علمه من أحد العامليـن في وزارة الدفاع، فيمـا بلغت أعداد المحاصريـن ٢٠٠ جنـدي حسـب توقعاته.

وأشـار الصالحانـي إلى أن من قتـل من جنود النظـام بلـغ ٧٠ قتيلا مابين ضابـط وصف ضباط نصفهم قتلـوا داخل مبانـي الإدارة ، قُتل نصفهم داخـل الإدارة، فيمـا بلـغ عـدد الجرحـى المئات. بينهم اللواء «حسـن الكردي» قائـد إدارة المركبات العسـكرية، والعميد «محسـن بعيتي».

و تسـببت حملـة القصـف الشرسـة التـي ترافقـت مـع المعـارك والتـي اسـتهدفت مناطـق تواجـد المدنييـن بسـقوط مـالا يقـل عـن ٤٥٠ شـهيداً وأكثـر مـن ٧٠٠ جريح أغلبهـم مـن النساء والأطفـال، كمـا تعرضـت الغوطـة لغارتيـن بغـاز الكلـور السـام وغـارات بالقنابـل العنقوديـة شـملت مالايقـل عـن ١٢ نقطـة.

هـذا وقـد اسـتمرت الخروقـات والقصف على مـدن وبلـدات الغوطـة علـى الرغم مـن إعلان بدء سـريان اتفـاق وقف إطـلاق نار فـي الغوطة الشـرقية فـي ال ٢٧ من كانون الثانـي والذي جاء بالتزامـن من انعقاد مؤتمر سوتشـي في روسـيا.

ومن جهـة أخرى شـهدت جبهـة درعـا توتراً عسـكرياً، ترافـق مـع إنـذار أطلقته قوات الأسـد لأهالـي مدينـة الصنمين طالبتهم بإخـلاء المدينة التي يقطنها ٧٥ الف نسـمة، علـى خلفية اختطاف جهـات مجهولة أحد عناصر ميليشـيا الأسـد.

فـي حيـن ردت هيئـة تحرير الشـام على هذا التهديـد و شـنّ عناصرهـا هجومـاً خاطفـاً على نقطة لمليشـيات الأسـد قـرب خربة غزالـة، أدت لمقتـل عدد مـن الجنـود وجـرح أخرين.

تحاول روسيا سـعياً منها لإنجاح مؤتمر سوتشي، التأثيـر بكافـة الوسـائل علـى الفصائل العسـكرية وعلـى شـخصيات المعارضة السياسـية مسـتخدمة المدنييـن كورقـة ضغـط بهـدف تمرير سياسـاتها وإجبار السـوريين علـى القبول بالحـل الذي تفرضه، وتبقـى إرادة السـوريين وإيمانهم بمبـادئ ثورتهم وصمودهم في الشـدائد السـلاح الأبرز لإفشـال أيّ مسـار لا يخدم أهـداف الثورة.

العهد
العدد المئـة وستة
الخميس 15 جمادى الأولى 1439 الموافق 1 فبراير 2018
صفحتـان

كابـوس

أ. محمد عادل فارس

وبدأ صابر يرجوهم: ياشباب، ما هكذا يعامل المواطن، أليس هناك قانون؟ أليست عندكم غيرة على نسائكم؟ يردد مثل هذه العبارات عسى أن يكفّوا عنه وعن زوجته ويدَعوهما في حال سبيلهما. لكن طيش الرجال المسلحين دفعهم إلى المزيد من الحماقة فسحبوا المرأة بعيدا إلى بيت يبعد عن الطريق نحو عشرة أمتار، وانقضّوا على صابر ركلاً وضرباً وشتماً ...

كان «صابر عبد الحليم المقموع» قد هيّأ سيارته للانطلاق من بلدته إلى البلدة القريبة حيث يسكن أبناء عمه، وحثّ زوجته على الاستعجال، فقد اقترب وقت العشاء، وليس من المناسب أن يصل إلى بيت عمه في وقت متأخر.

هيّأت الزوجة نفسها وركبت بجوار زوجها وانطلقا وهما يحملان معهما بعض الهدايا. وما إن غادرا أحياء البلدة وقطعا مسافة قصيرة على طريق سفرهما حتى فوجئا بحاجز من أكياس الرمل يقوم عليه رجال مسلحون، ولا يدريان: أهؤلاء رجال أمن تابعون للدولة أم رجال عصابات وقطاع طرق؟. ولم يكن أمامهما وقت للتفكير أو الخيار.

انزل يا هذا، أنت وهذه التي بجوارك. وأجاب صابر: ماذا تريدون منا؟ إنها زوجتي ونحن منطلقان لزيارة أقاربنا في القرية القريبة.

لم يترك لهما الرجل المسلح فرصة للمزيد من الكلام، وقام بسحب الرجل من السيارة، وجاء رجلان آخران من العصابة، ذوا جثتين ضخمتين، فأخرجا المرأة وهي تصرخ: ماذا تريدون مني، أنا لست مجرمة. هذه هويتي. انظروا. لعلّكم تشتبهون بآخرين مطلوبين لديكم.

قال أحدهم، موجها كلامه لصابر: لا حاجة للكثير من الكلام سنأخذ السيارة وما فيها، وسنعيد إليك زوجتك خلال ساعة واحدة، وكن مطمئنا. لن نؤذيها. لن نفعل بها غير الذي تفعله أنت بها. ألم تقل: إنها زوجتك؟

وبدأ صابر يرجوهم: ياشباب، ما هكذا يعامل المواطن، أليس هناك قانون؟ أليست عندكم غيرة على نسائكم؟ يردد مثل هذه العبارات عسى أن يكفّوا عنه وعن زوجته ويدَعوهما في حال سبيلهما. لكن طيش الرجال المسلحين دفعهم إلى المزيد من الحماقة فسحبوا المرأة بعيدا إلى بيت يبعد عن الطريق نحو عشرة أمتار، وانقضّوا على صابر ركلاً وضرباً وشتماً، حتى وطئ أحدهم صدره وكاد يخنقه، ثم داس في بطنه، فوجد صابر نفسه في حالة دفاع هزيلة فعضّ ساق هذا الذي يدوس في بطنه وراح يصرخ: يا أولاد الكلب، يا أولاد الحرام، اتركوني..

وسمعهم ينادون شيخا، لم يتبيّن له اسمه، لعلهم نادوا: شيخ حسون، أو اسما مشابها، وظهر أمام صابر شيخ طويل القامة، بجبة وعمامة، تبدو عليه بعض الأناقة. لا يدري من أين جاء. لعله كان في البيت الذي تراءى له بجوار الطريق. قال الشيخ، موجها كلامه للرجال المسلحين: دعوا الرجل وابتعدوا. ثم قال للرجل: لقد كنت أرقب ما جرى بينك وبين هؤلاء. لقد كان تصرفك معهم غير حضاري وغير شرعي، بل لقد ارتكبت جريمة بحق الرجل الذي عضضت ساقه، وقد تصاب ساقه بالتهاب خطير وتتحمل أنت مسؤوليته أمام القضاء. وبغض النظر عما يحاسب عليه القضاء في مثل جريمتك هذه، ألست مسلما؟ ألا تعلم أن إيذاءك لأخيك المسلم حرام، وكل المسلم على المسلم حرام: دمه وماله وعرضه؟ وهب أن هذا كله قد أسقطنا عنك عقوبته، إن هناك حدّا من حدود الله لا نستطيع أن نسقطه عنك، وذلك أنك قلت لهؤلاء الرجال: يا أولاد الحرام. يعني أنك ارتكبت جريمة القذف فاتهمت أمهاتهم بالزنى. أي إنك قذفت عددا من المؤمنات الغافلات بكلمة واحدة، وإن الرجل ليتكلم بالكلمة ما يلقي لها بالا يهوي بها في نار جهنم أربعين خريفا. إنكم أيها الإرهابيون التكفيريون الصهاينة تزعمون أنكم تريدون تطبيق الإسلام وأنتم أبعد ما تكونون عن الإسلام. ولا بد أن تلقوا جزاءكم عند رفاقنا في الدنيا فضلا عما ستلقونه عند ربكم. فويل لكم مما صنعته أيديكم. قال صابر: وكيف وصمتني بهذه الصفات والاتهامات ولم يصدر مني أي تصرف يدل على ذلك؟. أهكذا تطلقون الاتهامات؟ قال الشيخ: هاهي زوجتك محجبة، طبعا هي الآن ليست محجبة، وضحك ضحكة فاجرة ثم تابع: ولقد وجد الرفاق في سيارتك مصحفا وسجادة صلاة.قال: وماذا في الأمر؟. هل أصبح اقتناء المصحف والسجادة من أدلّة الإرهاب؟ قال الشيخ :نحن لا نحاسب الإنسان على الصلاة، وكثير من رفاقنا يصلّون، ولابد أنك رأيت سيادة الرئيس الرفيق يصلي العيد على شاشة التلفزيون، ولكن اقتناء هذه الأشياء في السيارة دليل الفتنة، وهو ما يميّز الإرهابيين. إنهم يزاودون على الشعب بالمظاهر الكاذبة. قال صابر: لا أريد الاستمرار معك بهذا الكلام، إنما بالي مشغول عند زوجتي، أريد أن تعود إلي، وأطمئن عليها، وخذوا السيارة إن شئتم. قال الشيخ :لن تتأخر عليك طويلا لقد أوشكوا أن يقضوا حاجتهم منها. وشعر صابر بالمرارة والقهر أمام هؤلاء المجرمين. فصرخ صرخة عالية كأنه يستنجد أو يفرّغ قهره، وهنا شعر بيد تهزّه فاستيقظ مبهوراً وحمد الله أنه كان في حلم مزعج، ولم يكن في يقظة. إنه كابوس.

كاريكاتير عالمي
الرسام: خلدون غرايبة

عـن الصحـيفة

صحيفة رسـمية تصدر عن المكتب الإعلامي لجماعة الإخـوان المسلـمين

دار العهد للنشـر والتوزيع

هيئـة التحـرير

رئيـس التحـرير
عمر مشـوّح

نائب رئيـس التحرير
أروى عبد العزيز
نائب رئيـس التحرير
هـاني كريم
مسـاعد رئيـس التحرير
ضياء الشامي
سكـرتير التحـرير
زاهر فخـري

الهيئة الاستشـارية
أ. محمد عادل فـارس

مُنسّق التـوزيع
أسعد الرّعد

تصميم وإخـراج
عبـدالله ديب

الشبكات الاجتماعية
عائشـة فخري
رانيا زيـزان

تواصـل معنـا

www.al3ahdnewspaper.com
info@al3ahdnewspaper.com
al3ahdnewspaper

الآراء المتضمّنـة فـي المقالات المنشـورة تعبّر عن وجهـة نظـر كتـّابها، ولا تعبّـر بالضـرورة عن رأي صحيفـة العهـد.